

الاستكشاف والمشاركة والتعلم تجربة «عالم الفرص» في إكسبو 2020 دبي



رحلة تفاعلية تسلط الضوء على قصص ملهمة في مجالات الماء والغذاء والطاقة

=====

مركز الأمم المتحدة في الجناح يرمي إلى تعزيز الوعي بأهداف التنمية المستدامة

=====

ريم الهاشمي:

أهداف التنمية المستدامة ركيزة في صميم الرؤية الاستراتيجية للإمارات

الجناح سيكون منارة أمل ومصدر إلهام لجميع الزوار لتحقيق أثر إيجابي

=====

«دبي: الخليج»

أزاح «إكسبو 2020 دبي» الستار عن تجربة الزائر الملهمة التي يتيحها عالم الفرص - جناح الفرص، وهي رحلة عرض تفاعلية تتناول أهم التحديات العالمية في عصرنا، وتلقي الضوء على ما يمكن تحقيقه عندما يعمل الأفراد والمجتمعات

يداً بيد. وبصفته الجناح الذي يجسّد أهداف التنمية المستدامة، فإن عالم الفرص سيحتضن أيضاً حضور الأمم المتحدة في إكسبو الدولي، والذي ستخصّص له مساحة تحمل اسم مركز الأمم المتحدة.

ترحب تجربة عالم الفرص بالزوار في ثلاثة مسارات متوازية، تركز على الماء، والغذاء، والطاقة؛ وهي موارد اختيرت لأنها تمثل احتياجات الإنسان الأساسية، وتشكل جزءاً من أهداف التنمية المستدامة بما يبيّن إمكانية استغلال الفرص على المستوى المحلي من أجل المصلحة العالمية الأكبر.

ويقود الزوار عبر هذه المسارات ثلاثة «أدلاء» نُفّذت مشروعاتهم المبتكرة بأقل قدر من الموارد، لكنها أحدثت مع ذلك تأثيراً غير واقع مجتمعاتهم. يعمل أبيل كروز من بيرو على حل مشكلة نقص المياه عبر صنع شباك الضباب، التي تحصد الضباب وتحوله إلى ماء؛ وتعمل مريم الجنيبي من الإمارات في الزراعة العضوية المستدامة وتروج لها ولممارسات الأكل الصحية، وتشجع الأفراد على زراعة خضراواتهم؛ أما فاطمة جمعة حاجي، وهي مدربة رئيسية تعلم النساء تركيب الألواح الشمسية، فتساعد في توليد طاقة مستدامة في زنجبار؛ حيث يحصل أقل من أربعة في المئة من السكان على الكهرباء.

يشارك أفراد مجتمع كل «دليل» الزوار قصصاً عن تحسن حياتهم، بما يتجاوز مجرد الحصول على الماء والغذاء والطاقة، الأمر الذي يبيّن الترابط بين مختلف أهداف التنمية المستدامة، وكيف أن تلبية المتطلبات البشرية الأساسية تفتح فرصاً أخرى. وتكتمل التجربة المحفزة للفكر بغرفة التعهدات، وهي مساحة مقلوبة «عبر السحب»، يُطلب فيها من الزوار الالتزام بخريطة سلوكية من شأنها أن تحدث فرقاً في حياتهم وحياة الآخرين في مجتمعاتهم. وتُنقل التعهدات بعد ذلك إلى «الحديقة»، وهي مساحة في سقف الغرفة.

بناءً على رحلة الزائر التفاعلية، سيوفر مركز الأمم المتحدة مجموعة ديناميكية من البرامج على مدار الأشهر الستة لإكسبو 2020، من شأنها تثقيف الزائرين وإلهامهم وإشراكهم ليتخذوا خطوات مؤثرة نحو مستقبل مزدهر للإنسان وكوكب الأرض؛ وذلك عبر المساهمة في أهداف التنمية المستدامة. ومن جهة أخرى، يستضيف عالم الفرص برنامج إكسبو 2020 أفضل الممارسات العالمية، الذي يستعرض مبادرات بسيطة لكن فاعلة، ترتبط بأهداف التنمية المستدامة، ويمكن تكييفها أو محاكاتها أو توسيع نطاقها لتحقيق تأثير عالمي معزز. تعرض منطقة أفضل الممارسات المشروعات الخمسين التي يدعمها البرنامج، مرددة الرسالة ذاتها التي يحملها عالم الفرص: العمل الجماعي هو السبيل إلى عالم أفضل.

وقالت ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي، والمدير العام لإكسبو 2020 دبي: تشكل أهداف التنمية المستدامة ركيزة أساسية في صميم الرؤية الاستراتيجية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي بدورها تقود أهداف إكسبو 2020 دبي وبرامجه. وعالم الفرص هو التجسيد لما تمثله أهداف التنمية المستدامة وما ترمي إلى تحقيقه. وأضاف: سيكون الجناح منارة أمل ومصدر إلهام لجميع الزوار، يذكرهم بأنهم بصرف النظر عن المكان الذي قدموا منه أو عن عمرهم أو جنسهم، يملكون القدرة على تحقيق أثر إيجابي، ولا بد من البدء الآن. وسيكون لمشاركة الأمم المتحدة ووجود مركز لها في الجناح دور كبير في دعم وإيصال هذه الرسالة. نتطلع إلى مواصلة تعاوننا ودفع جهودنا المشتركة قدماً من أجل صنع مستقبل أفضل للإنسان وكوكب الأرض.

وقال ماهر ناصر، المفوض العام للأمم المتحدة لدى إكسبو 2020: اعتمد قادة العالم في عام 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بصفتها مخططاً للبشرية من أجل صنع مستقبل أكثر إشراقاً للإنسان وكوكب الأرض. وجائحة كوفيد-19، والتغير المناخي، وعدم المساواة المتنامية من أبرز التحديات التي تهدد الإنجازات المحققة منذ عام 2015، ولا تتطلب هذه التحديات مضاعفة عزمنا وجهودنا مرتين فحسب للعودة إلى المسار الصحيح من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030؛ بل تتطلب مضاعفتها ثلاث مرات. ويسرني بالتالي أن أرى أن أهداف التنمية المستدامة تشغل حيزاً بارزاً في إكسبو 2020، وهي أيضاً في صميم الرؤية الاستراتيجية لدولة الإمارات من أجل الدولة

وإكسبو 2020. وعالم الفرص هو المكان المثالي في إكسبو 2020 لاستضافة مركز الأمم المتحدة، بفضل تركيزه على أهداف التنمية المستدامة وما تمثله. ونتطلع إلى العمل يدًا بيد مع جميع المشاركين في إكسبو 2020 واستعراض قيمة العمل الجماعي من أجل الإنسان وكوكب الأرض.

صُمم عالم الفرص - جناح الفرص على أيدي مهندسي إيه جي آي أركيتكتس ليشكل ساحة كبيرة تجسّد هدفه المتمثل في توفير منصة للمشاركة الاجتماعية عبر الثقافات المختلفة. وعلى ارتفاع 32 متراً فوق سطح الأرض، تمثل المظلة الشبكية للجناح سُحباً في حالة تحول مستمر، والأحلام التي نطمح جميعاً لتحقيقها، بينما تغطي «سجادة» من الطين الأرضية وواجهة الجناح، تمثل الأرض وتدعو الزوار لمشاركة تجاربهم. وصمم معرض الجناح كل من أليك فيت أوت وإيكاريا أتيليه.

إلى جانب موضوعي التنقل والاستدامة، وهما الموضوعان الفرعيان الآخران لإكسبو 2020، يهدف موضوع «الفرص» إلى بحث كيفية إطلاق العنان لإمكانات المجتمعات والأفراد للمساعدة في رسم ملامح المستقبل، وتوفير فرص متساوية للجميع.

إكسبو 2020 دبي من الأحداث العالمية الضخمة الأولى التي تقام منذ تفشي جائحة كوفيد-19، وتستمر فعالياته من الأول من أكتوبر/ تشرين الأول 2021 إلى الحادي والثلاثين من مارس/ آذار 2022، ليدعو ملايين الزوار للمشاركة في أن نصنع معاً عالماً جديداً خلال ستة أشهر من الاحتفال بنبوغ البشر وابتكاراتهم وتقديمهم وثقافتهم